انت يا مصر ملجأ الاحرار

ان سجع الحمام في الاشجار وهبوب النسيم بعد القطار
وبريق الندى على الازهار وخرير الماء الزلال الجاري
موحيات اليّ بالاشعار

فاذا ما دعا الحمام هديلا سحرًا والنسيم هبّ بليلا
وارانى الندى محيًّا صقيلا وجرى الماء حيث الفى سيلا
جاش شدوٌ بالشعر في افكاري

فترنمتُ كالطيور صباحا بكلام يمازج الارواحا
ذاك سرّ الهوى به القلب باحا في هتاف يولي النفوس ارتياحا
قد تعلمتهُ من الاطيار

حبذا الروض في زمان الربيع ان حسن الازهار فيه طبيعي
مرّ فيه النسيم غير سريع فوق سطح مثل السماء بديع
فيه تزهو النجوم بالانوار

وشدا الطير منشدًا بالبديه غزلاً رائقًا تغنّى فيه
ايه يا طير ايه احسنتَ ايه ان لحنًا سمعتُه في الروض تسمعُنيه
هو احلى من نغمة الاوتار

اشدُ يا طيرُ لا تعدّاك خيرُ صوتك القصدُ فاقتدِ لا غيرُ
لا تخف ما عليك منّي ضيرُ انا ايضًا يا طير مثلك طيرُ
قلي في شدو الهوى منقاري

لستُ انسى فيما سمعتُ الهزارا إنهُ كان فاتنًا سحّارا
صاحَ في الروض صيحةً ثم طارا فكأن الهزار اضرم نارا
عندما صاح في حشى الجلّنار

وتلا بلبلٌ اناشيدَ وجدٍ طائرًا من نهير هناك لنهر
بين نبتٍ يضوع عرفًا وورد من خزامٍ وياسمينٍ ورند
وشقيقٍ ونرجسٍ وعرار

ونحا العندليب دعصًا جميلا نسج الزهرُ فوقهُ اكليلا

فتدانى منهُ قليلاً قليلا وتلا في الغرام فصلاً طويلا

بانَ تأثيرهُ على الازهار

واتى زهرةً تألقُ زهوا فاطالا تناجيا بالشكوى

ثمَّ غنى وقال في الوصف شدّوا موقفٌ جامعي ومن انا اهوى

طال فيهِ عتابهُ واعتذاري

قُربَ جوريةٍ يفوح شذاها ذاتِ لونٍ من السماء اتاها

في شعاع الشمس وفق هواها قبّلت فاهُ وهو قبّل فاها

لتلاقٍ من بعد شطّ المزار

ان حسن الربيع للعين فاتنْ كم بهِ من زهرٍ كثير الحاسنْ

غير انَّ الزمان يا قوم خائنْ فلا زهارهِ جمالٌ ولكنْ

في آنٍ قصيرةُ الاعمار

حبَّ بالروض انهُ قد تزيّنْ ببهارٍ والحوانٍ وسوسنْ

زرتهُ في الصباح حين تبيّنْ واطلت الجلوس فيهِ الى انْ

صعّدتْ في السماء شمس النهار

حيث ظلٌّ للسرو فوقي ظليلُ وعلى السرو قمام هديلُ

وبساطٌ للزهر تحتي خميلُ وامامي مَرجٌ رُواهُ جميلُ

وغديرٌ لماءِ صوب يساري

وبذات اليمين مني تغورُ عينٌ ماء كأنهُ بلورُ

ذاب لطفاً فاهتز فيهِ النورُ وعلى العين وهي تجري طيورُ

رفرفت من فواختٍ وقماري

اذ تشت ريحٌ تريد وصولا لغصونٍ بستن في البعد طولا

فتخطّت بنفسجاً مطلولا ثمَّ مرّت عجلى تجرُّ ذيولا

فوق ماءٍ يسيل في انهارِ

عبرتهُ حتى انتهت للغصونِ ولوت من اعطافها والمتونِ

فبكت من حزنٍ عليها عيوني يا بنات النبات هجنَ شجوني

اذ تلوّيتِ في ذرى الاشجارِ

يا بنات النبات رعتِ حياتي اذ تأودتِ يا بنات النباتِ

ليت ما فيك من اذاتٍ بذاتي يابى ستر فاسكني من بناتر
تحني في الهوى بكل انكسار
والقماريُّ حاضناتٌ فروعا مبديات بجهنَّ خشوعا
يتشاكينَ بينهنَّ الولوعا وانا صامتٌ اصبُّ دموعا
هنَّ مني على الخدودِ جواري
وتغنّى بعض الحمام غناء ذا فنون اجادها ما شاء
فشكا في غضونها الابرحاء وبكى واستثار مني بكاء
لم يكن منع فيضهِ في اقتداري
انما يا حمام جدّدتَ دائي بالذي قد رجّعتهُ من غناك
لم تبكِ مفتشاً سيفي السماء أوَ هل يا حمام الفكَّ تاني
وله انت جاثم في انتظار
قال والقول من حمام حديرُ طار اني صبًّا ولست اطيرُ
قد رماني بسهم غدر شريرُ فجناحي بما رماني كسيرُ
فانا جاثمٌ هنا باضطرار
انني قد بسطتُ واضح عذري فأفدني خبرًا بما لستُ ادري
ان احبابك استقلوا بفجرِ فلماذا والحبُّ للمرء مغري
ماكثٌ انت بعدهم في الديار
انَّ من كان بين جنبيهِ قلبُ ما كذا يصرم الذين يحبُّ
ليس ينسى الاحباب من هو صبُّ انَّ دعواك للمحبة كذبُ
وهو عن صبغة الحقيقة عاري
قد كذبتَ الهوى فما انتَ الاَّ مدّعٍ ليس يتبعُ القولَ فعلا
رحلوا ثم لم تزل انت حلاَّ انت لو كنتَ في الحقيقة خلاَّ
لتبعتهم على الآثار
حوّلنَّ يا حمامُ ظنّك عني فالذي قد ظننتَ آثمُ ظنِّ
يا حمام الثلد ولا تهمني انما مأمور بالمقام لاني
بين قومي من مطلقي الافكار
شاعرٌ بالعراق ينظم شعرا فيرى دون نشرهِ قال عسرا

فيبادي بهِ على البعد مصرا حيث يلقى الشعر المهذبُ نشرا
ان مصرًا ريحانةُ الامصارِ

تبلغُ النفس عند مصرٍ مناها طيّبَ اللهُ بالسلام ثراها
بلدة صيّبُ النجاح سقاها يجد الحرُّ مأمنًا في ذراها
انتِ يا مصرُ ملجأُ الاحرارِ

يا ربوعَ الهوى عليكِ السلامُ انت للنفس مقصدٌ ومرامُ
في حماكِ النزيل ليس يُضام لأُولي العلم في ذراكِ احترامُ
واعتبارٌ في الجاد اي اعتبارِ

قد رمتني الاحداث فارحمْ الميَ بدوامٍ لممنَ اثرَ دوائي
ما لآلامٍ روعها من تنائي آهِ من روعة الحوادث آهِ
انها اذهبتْ جميل اصطباري

ليتَ شعري هل حالُ همي تحولُ وظلام الكروب عني يزولُ
ام كذا في الحياة كربي يطولُ انا كالسيف فيهِ بانت فلولُهُ
بعد ان سلَّ وهو ماضي الفرارِ

انني في طبيعتي عصبيٌّ لي حسٌّ سامٍ وقلبٌ ابيٌّ
ما تذلّلتُ منذ اني صبيٌّ ليس يرضى بأسرهِ عربيٌّ
معشرَ الناسِ اطلقوا من اساري

لي طبعٌ عن الاسارة يأبو ونفوسٌ الى الحضارة يصبو
ولسانٌ رطبٌ وشعري عذب ونجارٌ عدا نجاريهِ تلبُّ
فاسألوا ان جهلتمو عن نجاري

خلق الشعرُ لي اخًا وخدينا فاذا ما حزنتُ كان حزينا
مرَّ عمرٌ فيهِ جميعًا حميمًا قائلٌ شعري تكسب بحالي يقينا
انَّ شعري مخبّرٌ عن شعاري

كنسيمٍ في آخر الليل يسري او كظلٍّ يروق فوق الزهرِ
انا منهُ ان لم يرُقّ بتبرّي رقّقتْ حرقة الصبابة شعري
وكذا النور اصلهُ من نارِ